

نهج السعادة

[275] فقال عمرو بن العاص: سبحان الله ومثل هذا شبهتنا بالكفار ونحن مؤمنون؟. فقال علي (عليه السلام): يا ابن النابغة، ومتى لم تكن للكافرين وليا وللمسلمين عدوا؟! وهل تشبه الى أمك التي وضعت بك!! فقام عمرو فقال: والله لا يجمع بيني وبينك مجلس أبدا بعد هذا اليوم. فقال علي: والله أني لأرجو أن يطهر الله عز وجل مجلسي منك ومن أشباهك (1). وجاءت عصاة قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فقال: يا أمير المؤمنين مرنا بما شئت. فقال لهم ابن حنيف: أيها الناس أتهمو رأيكم فوالله لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية: ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي صالح عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم. كتاب صفين ص 508. (1) هذا هو الصواب الموافق لما في تاريخ الطبري: ج 4 ص 37، وهنا في كتاب صفين تصحيف.
